الصحابية الشّفاء بنت عوف (رضي الله عنها) سيرتها، وصلتها بالنبي محمد (ﷺ)

أ.م. د. نضال مؤيد مال الله
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
Dr.nidhal2017@gmail.com

تاريخ التقديم: ٢٩٤ في ٢٠١٧/٩/١٤
تاريخ القبول: ٥٧٣ في ٢٠١٧/١١/١

الملخص:

لا يقتصر تاريخ امتنا الإسلامية على الصحابة وحدهم بل بما كانت لهم من بطولات ومواقف فذة ، بل أن تاريخ أمتنا حافل بذكر الصحابيات وأدوارهن الشامخة ،ولكن نحن بأمس الحاجة لدراسة هذه الأدوار وإبرازها، لتكون نبراسا ليس فقط للمسلمات، وإنما للمسلمين من الرجال والنساء على حدٍ سواء . لآجل ذلك تم اختيار موضوع البحث لتناول إحدى الصحابيات ، تحت عنوان "الصحابية الشفاء بنت عوف(رضي الله عنها) سيرتها، وصلتها بالنبي محمد (ﷺ) "، وتتجلى أهمية هذا البحث في أنه يتناول احد النساء القريبات من النبي محمد (ﷺ) من ناحية النسب والسيرة، وهي أم أحد كبار الصحابة ، وارتبط اسمها بالنبي محمد (ﷺ)، لورود روايات عن حضورها مولد النبي محمد (ﷺ)، فضلا عن ارتباطها أسمها بحكم شرعي، وهو سنة العتاقة عن الميت.

الكلمات المفتاحية: الشفاء بنت عوف، السيرة، النبي محمد، الصحابة.

Al-ShifaaBintAwf Her Biography and Relations with the Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him)

Assist.Prof. Dr. nidal muayid maal allah
University of Mosul - College of Education for Human Sciences
Dr.nidhal2017@gmail.com

Abstract:

Al-Shafaa Bint Awf is a very noble follower of the prophet Muhammad (PBUH) , but the sources give scant materials about her in comparison with the male followers or some females like Khadija and Aisha and other Prophet's glorious wives. Al-Shaffa was the mother of one of the earliest follower of the prophet , although her link with the prophet and the Sirah is back to much earlier date; Her family was connected with both families of Abd-Allah and Amina (the parents of Muhammad). There are reports talking about her attendance of Muhammad's (PBUH) birth. She enjoyed very close ties with Muhammad and his family, and became one of the first believers in Islam. She also emigrated to the Medina and lived there with the company of her son Abd Al-Rahman. Lastly, there is a third aspect in the biography of Al-shaffa that was her death which is connected with an important Sunnah, that was Al-Itaka or ransoming of the dyed peoples by freeing slaves and giving money in charity of them.

Key words: prophet, follower, emigrate, connected, and ties.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الصادقين أجمعين .

إن كثير من الشخصيات المحيطة بالنبي محمد(ﷺ) قد أغفلتهم الدراسات والأبحاث ،إذ جرى غالبا التركيز في شخصيات معينة،ولم تنل غيرها من العناية ما هو جدير بها.ومن بين الشخصيات القريبة من النبي محمد (ﷺ)،التي لم تنل حضها من الدراسة والاهتمام الصحابية الشفاء بنت عوف(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) التي حازت مكانة رفيعة، فقد كانت من أسرة ترتبط بعلاقات مصاهرة ونسب مع كبار بيوت قريش، فضلاعن كونها أم الصحابي عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه)،وارتبطت بأسرة النبي محمد(ﷺ) قبل ولادته، وارتبط اسمها بالنبي محمد (ﷺ) بعد ولادة النبي محمد (ﷺ) ، كون الروايات تحدث عن حضورها مولد النبي محمد (ﷺ)، ثم التحاقها منذ بداية الدعوة بركب المؤمنات المبايعات المهاجرات في سبيل الله ، والأمر المهم الأخر هو أنّ الفقه الإسلامي يعرف الصحابية الشفاء بنت عوف(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، بمسالة فقهية معينة، وهي حكم العتاقة عن الميت.

ولأجل ذلك، وبفعل إغفال الدراسات الحديثة العناية بسيرة هذه الصحابية، كانت هذه المحاولة المتواضعة لتسليط الأضواء على شخصيتها وأدوارها قدر ما تسعفنا به المصادر الأولية،استنادا إلى المنهج التاريخي القائم على استقصاء النصوص التاريخية وتمحيصها ،ومناقشتها، والمقارنة بينها، لذا جاءت دراستي للبحث الموسوم: "الصحابية الشفاء بنت عوف(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، سيرتها ، وصلتها بالنبي محمد (ﷺ) "،ومن الصعوبات التي واجهت الباحثة قلة المعلومات عنها في المصادر التاريخية، إذ تركز هذه المصادر غالبا في شخصيات معينة، وتتكرر روايات المصادر المتقدمة في المصادر اللاحقة.

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور، يتضمن المحور الأول: الشّفاء بنت عوف(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، أسمها ونسبها وأسرتها: الذي يتناول عشيرة الأب وإلام، ونعرج لتناول أولا لأسرة أبيها وأمها، ثم أخوالها وأخواتها، وننتقل ثانيا للحديث عن أسرتها زوجها،،وأولادها، وإخوة أولادها من زوجة أبيهم عوف، وإخوة زوجها، أما المحور الثاني ، فيتناول الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها) والسيرة النبوية: صلة أسرة الشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ، بأسرة بالنبي محمد (ﷺ)، ومناقشة الروايات المتعلقة بحضورها ولادته،واعتناقها الإسلام ، ومبايعتها، لرسول الله (ﷺ)،وهجرتها، ووفاتها، وتضمن المحور الثالث، الشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) والسنة النبوية الذي ارتبط بالحكم الفقهي المتعلق بالعتاقة عن الميت، ومناقشة موضوع الحديث المختص بسؤال عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) النبي محمد (ﷺ) بحق العتاقة عن والدته الشفاء بنت عوف

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، فأرتبط اسمها بهذا الحكم، ويختم البحث بخلاصة نناقش فيها النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

ومن الملفت للنظر ندرة النصوص المتعلقة بهذه الصحابية ،وهذا الأمر هو الذي دفع الباحثة لمحاولة استنطاق النزر اليسير من الروايات مناقشتا مستفيضة، وقد اعتمدت في هذا البحث ،على العديد من المصادر والمراجع التي منحت البحث أهمية كبيرة ، والتي سوف اذكرها حسب أهميتها للبحث ،وأول مصادرنا عن الصحابية الشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، وأهمها كتاب "الطبقات الكبرى"، لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ /٨٤٨ م) ،لأنه كما هو معروف، قد افرد قسما من كتابه للنساء، فأصبح مرجعا لكل من جاء بعده، وكتاب "الاستيعاب"، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣ هـ /١٠٨١م) ، وكتاب" المستدرك "،لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ هـ /١٠٢٣م)، وكتاب "الآحاد والمثاني "، لأبي بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧ هـ /٩٠٥م)، وكتاب "جمهرة النسب" لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت هـ ٢٠٤ هـ /٨٢٢ م)، وكتاب "نسب قريش" لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله ألبستي الشهير بالمصعب الزبيري (ت٢٣٦ هـ /٨٥٤م)، وهذه الكتب زودت الباحثة بمعلومات وافية عن اسمها ،ونسبها، ولقبها، وزواجها، وأولادها.

وكتاب" المصنف "(ت٢١١هـ/٨٢٩م) ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني وهو المصدر الوحيد من كتب الحديث الذي انفرد بين الإعمال المبكرة في قوله :إن الشفاء(رضي الله عنها)، قد جاءت فيها سنّة العتاقة عن الميّت، وكتاب " **الموطأ**"، **لأمام أنس بن مالك (ت١٧٩هـ/٧٩٧م)**، وهو أول من ذكر حديث سنة العتاقه، ولحقه كتاب الحديث من بعده بقوله : أن النبي محمد (ﷺ) ، قد أجاز ذلك، لكن الأحاديث التي وردت فيها لم تقتصر على الربط بين هذا الحكم الشرعي، وعبد الرحمن بن عوف (ﷺ)، وأمه الشفاء(رضي الله عنها)،إذ نجده تقول إن حكم العتاقة جاءت بالمقام الأول فيما يخص أم الصحابي سعد بن عبادة(ﷺ).

كما أفادت الباحثة من كتاب "دلائل النبوة "لأحمد بن علي بن عبد الله بن نعيم الاصبهاني (ت٤٣٠هـ /١٠٤٨م)، وكتاب "الشفا بتعريف حقوق المصطفى "لعياض بن موسى بن عياض الشهير بالقاضي عياض (٥٤٤هـ/١١٤٨م)، و"كتاب الوفاء بتعريف فضائل المصطفى"، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، وكتاب "الرياض النضرة في مناقب العشرة "،لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن محب الدين الطبري(ت٦٩٤ هـ /١٢٩٤م)، وكتاب "بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل"، ليحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري(ت٨٩٣ هـ/

١٤٨٧م)، وكتاب "السيرة الحلبية"، لعلي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي أبو الفرج نور الدين بن برهان الحلبي(ت١٠٤٤ هـ /١٦٦٢م) الذين أفاده الباحثة في تزويده بمعلومات عن الروايات التي روتها الشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، بخصوص حضورها ولادة النبي محمد (ﷺ).

وكتاب "مقاييس اللغة"، لأحمد بن فارس(ت ٣٩٥ هـ /١١١٣م) الذي أفاد الباحثة في تزويده بتعاريف بعض المصطلحات اللغوية .

المحور الأول:الشّفاء بنت عوف (رضي الله عنها) أسمها ونسبها وأسرتها:

هي الشّفاء بنت عوف (رضي الله عنها)[١]، وقال آخرون الشّفاء بنت عمرو بن عوف[٢]، ونميل بالرأي إلى القول الأول؛ لإجماع المؤرخين على ذلك.إذ هي الشّفاء بنت عوف (رضي الله عنها) بن عبد الحارث بن زهرة[٣]،بن كلاب[٤]، بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب القرشي الزّهريّ[٥]،وأمها هي سلمى بنت عامر بن بياضه بن سبيع[٦]، بن جعثمة بن سعد بن مليح بن خزاعة[٧].لقبت بالعنقاء[٨]، ولعلها لقبت بذلك لطول عنقها.

نشأت الشّفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، في كنف والديها، ولم تزودنا المصادر التاريخية بمعلومات وافية عن طفولتها ونشأتها ، غير أنّ المصادر ذكرت أخوال الشّفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، وهم أسعد [٩] ، وأقيش [١٠]،أبناء عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة[١١]، كما لم تذكر المصادر أنّ لها إخوة، بل ذكرت أنّ لها أختين من أمها هن الضيزية[١٢]، وقيل الضيربة[١٣]. ونميل بالرأي إلى الضيزية لإجماع المؤرخين على ذلك .

- الضيزية هي بنت أبى قيس بن عبد مناف[١٤]، بن زهرة[١٥]،وذكر أبن حبيب [١٦]، أن والدها أبا قيس جاهلي من **أشراف المعلمين** ، هاجرت الضيزية بنت أبي قيس بن عبد مناف مع أختها لأمها الشّفاء بنت عوف (رضي الله عنها)[١٧]، تزوجت الضيزية **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ** [١٨]**،بن عَمْرو بن كَعْب بن سعد بن تيم يكنى أَبَا زُهَيْر هُوَ ابْن عَم أم المؤمنين عَائِشَة** (رضي الله عنها) [١٩]**،قال عبد العزيز بن المطلب"أنّ آل مسعود بن عمرو القارئ حالف عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ ، فحضرت ابن جدعان، الوفاة قالوا: يا أبا مساحق، إنه لا ولد لك، فاردد إلينا حلفنا، ففعل فحالفوا" [٢٠]،نَوْفَلِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ [٢١]،بْنِ قُصَيِّ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ [٢٢]،ثم ولد لابن جدعان أبو مليكة ـ زهير ـ بعد وفاته، وهو من بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة** [٢٣]،وربما الضيزية اكبر من الشّفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، لم اعثر على معلومات عن حياة زوجها

عبد الله بن جدعان ،إلا انه لم يدخل الإسلام ويؤكد ذلك قول أم المؤمنين عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا): "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ كَانَ يُقْرِي الضَّيْفَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: لَا ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ " [٢٤]، ولم نعرف متى توفى.

- أما أختها الأخرى؛ فهي خالدة بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة، فتزوجت صُبَيْرَة بْنِ سُعَيد بْنِ سَعد بْنِ سَهم بن عمرو، وأنجبت أبو وداعة واسمه الحارث [٢٥].

تزوجت الشفاء (رضي الله عنها) من ابن عمهاعوف بن عبد عوف [٢٦]، بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب[٢٧]،أمه خزاعية،ويستدل على ذلك من قول البلاذري[٢٨]،أن الغيداق أخو عوف بن عبد عوف أبو عبد الرّحمن بن عوف الزّهريّ (ﷺ)لأمه.وهي مُمَنَّعَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مُؤَمِّلِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ أَسْعَدَ [٢٩]،بْنِ مَشْنُوءٍ[٣٠]، بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو مِنْ خُزَاعَةَ [٣١]. ويتضح مما تقدم إن بني زهرة كانوا أحلاف آل عاصم، وآل سباع من بني خزاعة، فقد كان حلف آل عاصم وهم من بني سعد بن بياضة بن سبيع ابن خثعمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة، أيضا أنهم كانوا جميعا حلفا لعوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب [٣٢]، وهذا يؤكد مصاهرتهم المتزايدة فيما بينهم ،حيث أنّ أم الشفاء (رضي الله عنها)، وأم زوجها عوف بن عبد عوف خزاعيات.

وعبد عوف جد ابنها عبد الرحمن (ﷺ)لأبيه ، وعوف جده لأمه أخوان ،وهما ابنا عبد الرحمن بن الحارث بن زهرة، فكأن أباه عوفا سمى باسم عمه[٣٣]، فهي ابنة عم أبيه[٣٤]، قتل زوجها عوف في الجاهلية بالغميصاء[٣٥]، قتله بنو جذيمة [٣٦]، ويتضح مما تقدم أنّ عوف بن عبد عوف ،هو اكبر إخوته لأنه مات في الجاهلية قبل إخوته.

وسوف نتطرق لأخوة عوف بن عبد عوف لأهمية الموضوع لنا؛ لأننا من خلال معرفة إخوته نعرف سن عوف ، وهل هو اكبر أخوته أم لا، وكذلك علاقته بإخوته

أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة[٣٧] بن كلاب بن مرة [٣٨] ، القرشي الزّهريّ[٣٩]، عمّ عبد الرّحمن بن عوف(ﷺ)[٤٠]،وأمّه عاتكة بنت عبد العزّى بن ضبيس بن جابرٍ من بني الحارث بن فهرٍ، فولد لأزهر المطّلب وطليبًا ، وكانا من مهاجرة الحبشة وبها ماتا جميعًا قبل الهجرة إلى المدينة، وعبد الرّحمن بن أزهر وسليمان وخديجة الكبرى، وأمّهم البكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيٍّ، وعبد اللّه وخديجة الصّغرى ولم تسمّ أمهما. وأسلم أزهر بن عبد عوفٍ يوم فتح مكّة سنة(٨هـ/٦٢٩م) [٤١]،وزعم ابن عبد البرّ أنه أزهر بن عوف، وأنه أخو عبد الرحمن بن أزهر بن عوف، وهذا غير صحيح.ومن جعل أزهر بن عبد عوف فينبغي أن يجعل عبد الرّحمن ومطلبًا وطليبًا بني أزهر بني عم عبد الرّحمن بن عوف. شهد مع

النّبيّ (ﷺ) حنينَ سنة(٨هـ/٦٢٩م)[٤٢] ، وكان الخليفة عمر بن الخطّاب(ﷺ)(١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) قد بعثه ليجدّد أنصاب الحرم هو، ومخرمة بن نوفلٍ، وسعيد بن يربوعٍ ،وحويطب بن عبد العزّى[٤٣]، ثمّ بعثه الخليفة عثمان(ﷺ)(٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م) حين ولي الخلافة فجدّدا أنصاب الحرم أيضًا [٤٤]. كما كان له أخ من أمه الغيداق [٤٥]، بن عبد المطلب[٤٦]،واسمه نوفل [٤٧]،وإنما سمي الغيداق لأنه كان أجود قريش وأكثرهم طعاما [٤٨]،وقيل اسمه مصعب[٤٩]،وقد فرق ابن سعد بين الغيداق واسمه مصعب وحجل واسمه المغيرة، وجعلهما اثنين، وكل منهما من أم فأم حجل من بني زهرة بن كلاب ،وأم الغيداق خزاعية[٥٠]،وهو من أكبر ولد عبد المطّلب، تزوج أمه أيّام حالفته خزاعة[٥١]،أمّه هي ممنّعةُ بنتُ عَمْرِو بْنِ مَالك بْنِ مُؤَمِّلٍ [٥٢]،من خزاعة[٥٣]، وأخو الغيداق لأمه عوف بن عبد عوف أبو عبد الرّحمن (ﷺ)بن عَوْفٍ الزّهريّ [٥٤]،وزعم بعضهم أن الغيداق وحجلا واحدًا [٥٥]،وذلك غلط [٥٦]،مات الغيداق بن عبد المطلب [٥٧]،قبل الوحي[٥٨]،بعد وفاة أبيه بخمس سنين [٥٩]، ولم يعقب[٦٠]، وكان من رجالات قريش[٦١].

وولدت الشفاء (رضي الله عنها)عبد الرّحمن بن عوف (ﷺ) [٦٢]،والأسود بن عوف (ﷺ)[٦٣]، وعاتكة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) [٦٤]، وانفرد بن سعد [٦٥] ،بقوله أنه ولدت أمة بني عوفٍ.

أولادها:

١- عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيٍّ القرشيّ الزّهريّ ، وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسمّاه رسول الله (ﷺ)،حين أسلم عبد الرّحمن. ويكنى أبا محمّد، وأمه الشفاء (رضي الله عنها)بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلابٍ، ولد عبد الرّحمن بن عوفٍ(ﷺ) بعد عام الفيل بعشر سنين. أسلم قبل أن يدخل رسول الله (ﷺ) دار أرقم بن أبي الأرقم(ﷺ)[٦٦]، وقبل أن يدعو فيها،و هاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا ،وعندما هاجر لمدينة آخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين سعد بن أبي وقّاصٍ (ﷺ)[٦٧]، شهد بدرًا سنة (٢هـ/٦٢٣م)، وأحدًا سنة (٣هـ/٦٢٤)، والخندق سنة (٥هـ/٦٢٦م)، والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)،وهو أحد الثّمانية الّذين بادروا إلى الإسلام ،كما انه أحد العشرة وأحد السّتّة أهل الشّورى وأحد السّابقين البدريّين، [٦٨]،وكان لعبد الرّحمن بن عوف (ﷺ) من الولد سالم الأكبر، توفى قبل الإسلام،وأمه أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعة،وأم القاسم ولدت أيضًا في الجاهلية، وأمها بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس. ومحمد وبه كان يكنى،وإبراهيم وحميد وإسماعيل وحميدة وأمة الرّحمن،وأمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس،ومعن وعمر وزيد وأمة الرّحمن الصغرى، وأمهم سهلة بنت عاصم بن عديّ بن الجدّ بن العجلان من بلي من قضاعة وهم من الأنصار. وعروة الأكبر قتل يوم فتح أفريقية سنة (٢٧هـ/٦٤٧م) [٦٩]، وأمه بحرية بنت هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن أبي ربيعة من بني

شيبان، وسالم الأصغر قتل يوم فتح أفريقية،وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأبو بكر وأمه أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد بن سويد حليفهم، وعبد الله بن عبد الرّحمن قتل بأفريقية يوم فتحت، وأمه ابنة أبي الحيس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس من الأنصار، وأبو سلمة وهو عبد الله الأصغر ،وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب من كلب، وهي أوّل كلبية نكحها قرشي،وعبد الرّحمن بن عبد الرّحمن، وأمه أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل بننهشل بن دارومصعب وآمنة ومريم ،وأمهم أم حريث من سبي بهراء. وسهيل وهو أبو الأبيض، وأمه مجد بنت يزيد بن سلامة ذي فائش الحميرية، وعثمان ،وأمه غزال بنت كسرى أم ولد من سبي سعد بن أبي وقاص يوم المدائن،وعروة درج. ويحيى وبلال لأمهات أولاد درجوا، وأم يحيى بنت عبد الرحمن، وأمها زينب بنت الصباح بن ثعلبة بن عوف بن شبيب بن مازن من سبي بهراء أيضًا، وجويرية بنت عبد الرّحمن ،وأمها بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي[٧٠].

- الأسود(ﷺ) بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة [٧١]،بن كلاب [٧٢]، القرشي الزهري[٧٣]،له صحبة [٧٤]وهجرة[٧٥]، وأمه الشفاء (رضي الله عنها) [٧٦] أسلم الأسود (ﷺ) مع عبد الرّحمن بن عوف (ﷺ) قديما قبل أن يدخل رسول الله (ﷺ) دار الأرقم بن أبي الأرقم (ﷺ)، وهو من جملة من أسلم على يد أبي بكر الصديق (ﷺ)(١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م)[٧٧]، له صحبة هاجر قبل الفتح [٧٨]، وقيل أسلم يوم الفتح [٧٩]،وأخواه لأبيه عبد الله بن عوف، وحمن بن عوف، لم يهاجرا وأقاما بمكة [٨٠]،وكان للأسود(ﷺ) بن عوف من الولد عبد الله وبه كان يكنى ، ومحمد قتل يوم الزاوية [٨١]، بالبصرة مع ابن الأشعث [٨٢]، ورافع ،وأمهم أم رافع بنت عامر بن كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، والنضر درج لا عقب له ، وجابر بن الأسود وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على المدينة ، فدعا الناس إلى البيعة له فبايعوا وأبى سعيد بن المسيب ،وقال : حتى يجتمع الناس عليه ، فقدمه فضربه بالسياط،فبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فأنكر عليه وقال : مثل سعيد يفعل به هذا ! وما عند سعيد خلاف ولا أمر يخاف ، وعبد الله الأصغر بن الأسود ، وميمونة أمهم - ما خلا النضر - الساكنة بنت أبي أهاب بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زهرة ،وعبيد الله وعبد الملك وعبد الرحمن درج ، وأم المهاجر ، وكرمة، وأمهم ميمونة بنت عمرو بن الحصين بن يوسف بن حميري من بني أسد بن خزيمة خلفاء ثقيف . وعباس بن الأسود قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وعائشة وأمها أم ولد وأم يحيى ، وأمها الفرعة بنت نافع بن حكم بن سعد العشيرة، وأم نافع هذا هند بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وليلى بنت الأسود وأمها امرأة من أهل اليمن[٨٣]، قيل إن الخليفةعمر بن

الخطّاب(ﷺ)جلده الحد لانه كان شاربا ،وكان الأسود مع عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْها)، يوم الجمل، فقتله جندب بن زهير الأزديّ، [٨٤]،وقيل مات بالمدينة، وله بها دار[٨٥] ، سنة (٣٦هـ/٦٦٨م)[٨٦].

٣- عاتكة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْها)، بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة[٨٧] ، بن كلاب [٨٨]،القرشية الزهرية[٨٩]،أخت عبد الرّحمن (ﷺ) بن عوف لأبيه وأمّه [٩٠]، وأمّهما الشفاء (رَضِيَ اللَّهُ عَنْها)، بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة [٩١]أسلمت عاتكة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْها) ، وأمّها الشّفاء بنت عوفٍ وبايعتا رسول الله(ﷺ) [٩٢]،هاجرت هي وأختها الشفاء، فهي من المهاجرات [٩٣]،لها صحبة [٩٤]،تزوّجها مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فولدت له المسور [٩٥]،وصفوان الأكبر والصّلت الأكبر وأمّ صفوان بني مخرمة[٩٦].

والظاهر أن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، قد تزوّج امرأة آخرى قبل الشفاء (رَضِيَ اللَّهُ عَنْها) ،وهي أمّ مقيس بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم ؛لأنّ أولاده اكبر بالا إننا قدمنا الشفاء (رَضِيَ اللَّهُ عَنْها)، لأنها موضوع الدراسة.

٤- حمنن (ﷺ) بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة[٩٧]،القرشي الزهري [٩٨]، وهو أخو عبد الرحمن بن عوف(رضى الله عنهما)[٩٩]،وأمّه أمّ مقيس بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهمٍ، أسلم عام الفتح [١٠٠]، أقام بمكة ولم يهاجر[١٠١]، ولم يدخل المدينة قطّ حتّى مات [١٠٢]،وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة [١٠٣]،أوصى إلى عبد الله بن الزّبير، ومات بمكّة، وهو الّذي يقول له الشّاعر:

فيا عجبًا إذا لم تنقّي عيونها ... نساء بني عوفٍ وقد مات حمنن[١٠٤].

وكان له إخوةٌ: لأيّ وقريطٌ وزهيرٌ وأبو عمرٍو بنو عوفٍ، ولم يذكروا لنا في شيءٍ، فولد حمنٌ عياضًا، وأمّه أمّ جعيلٍ أو أمّ حبيبٍ بنت أبي الأخنس بن حذافة[١٠٥]،ومات أيّام ابن الزّبير بن العوام(ﷺ)(ت٣٦هـ/٦٥٦م) [١٠٦].

٥- عبد اللّه (ﷺ) بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة [١٠٧]بن كلابٍ[١٠٨]، وأمّه ابنة مقيس بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهمٍ[١٠٩].وكان من سروات قريش[١١٠]، وهو أخو عبد الرّحمن بن عوفٍ(ﷺ) [١١١]، لأبيه[١١٢]،أسلم يوم فتح مكّة[١١٣]، ولم يهاجر[١١٤]،وله دارٌ بالمدينة وبها مات[١١٥] ، فولد عبد اللّه طلحة الجود[١١٦]، وأبا عبيدة وعمر[١١٧]، وأمّ إبراهيم وأمّ عثمان،[١١٨]، وأمّهم فاطمة بنت مطيع [١١٩] ،بن الأسود من بني عديّ بن كعبٍ، وعبد الرّحمن، وأمّه ابنة أبي وجرة بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمسٍ، وأمّ الفضل، وأمّها أميمة بنت الأسود بن عمرٍو من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤيٍّ، وأمّ موسى، وأمّها صفيّة بنت نقيدة بن مالك بن مؤمّلٍ من خزاعة، وأمّ العبّاس بنت عبد اللّه تزوّجها هاشم بن عتبة بن أبي وقّاصٍ الأعور [١٢٠].

المحور الثاني :الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها) والسيرة النبوية:

إنّ الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها) لها صلة قرابة بأسرة النبي محمد (ﷺ) ،حيث يجتمع نسبها مع والد النبي محمد (ﷺ) عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب [١٢١]، في كلاب، في حين يجتمع نسبها بوالدة النبي محمد (ﷺ)آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب [١٢٢]، بزهرة، فهي أقرب نسبا إلى كلاب بأم النبي محمد (ﷺ)آمنة من والد النبي محمد (ﷺ)عبد الله برجل[١٢٣]، إذ تعد الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها)، من خالات النبي محمد (ﷺ)، ويؤكد ذلك قول جابر بن عبد اللّه،: "أقبل سعدٌ، فقال النّبيّ (ﷺ): هذا خالي فليرني امرؤٌ خاله" ، و هو سعد بن أبي وقاص (ﷺ)[١٢٤]، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب[١٢٥]، وكانت أمّ النّبيّ(ﷺ)من بني زهرة ،فلذلك "قال النّبيّ(ﷺ)هذا خالي "[١٢٦]، وآمنة تعتبر عمة سعد بن أبي وقاص (ﷺ)إذا كان رسول الله(ﷺ) يفتخر بأخواله، وكانت الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها) ، من خالات الرسول (ﷺ) ؛لان والد آمنة بنت وهب ووالد الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها)، أبناء العم،فكلاب بن مرة من عمود النسب الكريم ،وله قصي وزهرة ،وكلاب الجد الرابع لوالد النبي محمد (ﷺ)،والثالث لوالدته،ويؤكد ذلك ابن حجر العسقلاني بقوله [١٢٧] "وقرابة بني زهرة من رسول اللّه (ﷺ) من وجهين أحدهما أنّهم أقارب أمّه لأنّها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة والثّاني أنّهم إخوة قصيّ بن كلاب بن مرّة وهو جدّ والد جدّ النّبيّ (ﷺ) والمشهور عند جميع أهل النّسب أنّ زهرة اسم الرجل ،وشذ بن قتيبة فزعم أنّه اسم امرأته ،وأنّ ولدها غلب عليهم النّسب إليها وهو مردودٌ بقول إمام أهل النّسب هشام بن الكلبيّ إنّ اسم زهرة المغيرة فإن ثبت قول بن قتيبة فالمغيرة اسم الأب وزهرة اسم امرأته فنسب أولادهما إلى أمّهم ثمّ غلب ذلك حتّى ظنّ أنّ زهرة اسم الأب فقيل زهرة بن كلابٍ وزهرة بضمّ الزّاي بلا خلافٍ".

أنّ بعض المصادر ذكرت أن الشّفّاء أمّ عبد الرّحمن بن عوف (رضي الله عنهما)،حضرت مولد رسول الله (ﷺ)[١٢٨]، وهي الّتي تولّت ولادته، ويؤيد ذلك قولها "لمّا سقط النّبيّ (ﷺ)على يديّ، سمعت قائلا يقول: يرحمك الله، وأضاء لي ما بين المشرق والمغرب، حتّى نظرت إلى قصور الروم " [١٢٩]، وذكرت مصادر أخرى كلمة مرادفة بأنه قابلته[١٣٠].

ارتبط اسم الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها)، بالسيرة النبوية في أكثر من موضع، ومن بينها ما تحدثت به الروايات عن حضورها لمولد النبي محمد (ﷺ)، وإنها كانت مولدته، ووجدنا إن روايات حضور الشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، لولادة رسول اللّه (ﷺ)،لم ترد عند ابن إسحاق، ولا عند ابن سعد ،ولا عند الطبري ، مع العلم أنّ ابن سعد افرد لها ترجمة، ولم يذكر فيها شيئا عن حضورها الولادة.

وعند استقصاء أصل هذه المسألة نرى أنّ أقدم ذكر لها في رواية لأبي نعيم الأصفهاني المتوفى عام (٤٣٠ هـ /١٠٤٨م)، ، ونص الرواية :

حدّثنا عمر بن محمّد بن جعفرٍ، قال: ثنا إبراهيم بن المنذيّ، قال: ثنا النضر بن سلمة، قال: ثنا أحمد بن محمّد بن عبد العزيز الزّهريّ، عن أبيه، محمّد بن عبد العزيز الزّهريّ، وعبد الرّحمن بن حميد بن عبد الرّحمن بن عوفٍ كلاهما يحدّثان عن حميد بن عبد الرّحمن بن عوفٍ، عن أبيه عبد الرّحمن بن عوفٍ (ﷺ)، قال: " كنت أنا ورسول اللّه،(ﷺ) ترِبًا، وكانت أمّي الشّفاء بنت عمرو بن عوفٍ ابنة عمّ أبيه، فكانت تحدّثنا عن آمنة بنت وهبٍ أمّ رسول اللّه (ﷺ)، قالت أمّي الشّفاء بنت عمرٍو: لمّا ولدت آمنة محمّدًا (ﷺ)وقع على يديّ، فاستهلّ، فسمعت قائلًا يقول: رحمك ربّك، قالت الشّفاء: فأضاء لي ما بين المشرق والمغرب، حتّى نظرت إلى بعض قصور الشّام، قالت: ثمّ ألبنته، وأضجعته، فلم أنشب أن غشيتني ظلمةٌ ورعبٌ وقشعريرةٌ، ثمّ أسفر عن يميني، فسمعت قائلًا يقول: أين ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المغرب، قالت: وأسفر ذلك عنّي، ثمّ عاودني الرّعب به؟ قال: إلى المشرق، ولن يعود أبدًا، فلم يزل الحديث منّي على بالٍ حتّى ابتعث اللّه عزّ وجلّ رسوله، فكنت في أوّل النّاس إسلامًا " (١٣١).

ولدينا رواية أخرى قدمها القاضي عياض المتوفى عام (٥٤٤ هـ ،/١١٤٨م) ،وهي تختصر الحادثة،ولا تقدم أي إضافة عليها ، فضلا عن أنها تحذف السند،فذكر القاضي عياضٌ عن لسان الشّفاء (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، ، أمّ عبد الرّحمن بن عوفٍ(ﷺ):" لمّا سقط (ﷺ)على يديّ واستهلّ ، سمعت قائلًا يقول: رحمك اللّه ،وأضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتّى نظرت إلى قصور الرّوم"(١٣٢).

وثمة رواية ثالثة تتأخر عن الثانية قرابة نصف قرن أوردها ابن الجوزي المتوفى عام (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) في كتابه الوفاء بتعريف فضائل المصطفى تحت عنوان (فيذكر ما جرى عند وضع آمنة رسول الله (ﷺ)).

قالت الشّفّاء (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، أم عبد الرحمن (ﷺ):" لما ولدت آمنة محمداً (ﷺ) ووقع على يدي استهل صارخاً فسمعت قائلاً يقول: رحمك ربك، قالت الشّفّاء: فأضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الشام. قالت: ثم اضطجعت فلم أنشب أن غشيني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم أسفر لي عن يميني، فسمعت قائلاً يقول: أين ذهبت به؟قال: ذهبت به إلى المغرب. ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة، ثم أسفر لي عن يساري فسمعت قائلاً يقول: أين ذهبت به؟قال: ذهبت به إلى المشرق ولن يعود أبداً،فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعث الله رسوله (ﷺ) فكنت في أول الناس إسلاماً" (١٣٣).

قال عبد الرحمن بن عوف (ﷺ)عن أمه الشفاء(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قالت: " لما ولدت آمنة رسول الله (ﷺ) وقع على يدي: أي فهي دايته (ﷺ)ووقع في كلام ابن دحية أن أم أيمن دايته (ﷺ)،وقد يقال إطلاق الداية على أم أيمن، لأنها قامت بخدمته (ﷺ)، ومن ثم قيل لها حاضنته، وللشفاء قابلته،وقد قيل: في اسم الوالدة والقابلة الأمن والشفاء، وفي اسم الحاضنة البركة والنماء، وفي اسم مرضعته أولا التي هي ثويبة الثواب، وفي اسم مرضعته المستقلة برضاعه التي هي حليمة السعدية الحلم والسعد. قالت أم عبد الرحمن: فاستهل، فسمعت قائلا يقول: يرحمك الله تعالى، أو رحمك ربك: أي أو يرحمك ربك، ولهذا القول الذي لا يقال إلا عند العطاس: أي الذي هو التشميت بالشين المعجمة والمهملة، حمل بعضهم الاستهلال الذي هو في المشهور صياح المولود أول ما يولد: يقال استهل المولود: إذا رفع صوته على العطاس مع الاعتراف بأنه لم يجيء في شيء من الأحاديث تصريح بأنه(ﷺ)لما ولد عطس انتهى: أي فقد قال الحافظ السيوطي: لم أقف في شيء من الأحاديث يدل على أنه (ﷺ)لما ولد عطس بعد مراجعة أحاديث المولد من مظانها: أي وعطس بفتح الطاء يعطس بالكسر والضم وحكي بالفتح، ولعله من تداخل اللغتين، لكن في الجامع الصغير «استهلال الصبي العطاس» وحينئذ يكون استهلال المولود له معنيان: هما مجرد رفع الصوت والعطاس، وحمل هنا على العطاس بقرينة الجواب الذي لا يقال إلا عند العطاس، وقد أشار إلى التشميت صاحب الهمزية رحمه الله بقوله:

شمتته الأملاك إذ وضعته ... وشفتنا بقولها الشفاء

أي قالت له الأملاك: رحمك الله، أو رحمك ربك وقت وضع أمه له، وفرحتنا بقولها المذكور الشفاء التي هي أم عبد الرحمن بن عوف،أقول: قال بعضهم: ولعله (ﷺ)حمد الله بعد عطاسه لما استقر من شرعه الشريف أنه لا يسن التشميت: إلا لمن حمد الله تعالى، هذا كلامه. ويدل لما ترجاه ما تقدم أنه (ﷺ)حين خروجه من بطن أمه قال الحمد لله كثيرا ،وفي كلام بعض شراح الهمزية: ويجوز أن يكون شمت من غير حمد، تعظيما لقدره (ﷺ). وقد جاء العاطس إن حمد الله تعالى فشمتوه، وإن لم يحمد فلا تشمتوه وجاء إذا عطس فحمد الله تعالى فحق على كل من سمعه أن يشمته» وفي الصحيح أن رجلا عطس عند النبي (ﷺ)وحمد الله فشمته. وعطس آخر فلم يحمد الله فلم يشمته» وفي حديث حسن إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه، فإذا زاد على ثلاث فهو مزكوم فلا يشمت بعد ثلاث وتمسك بذلك: أي بالأمر بالتشميت بصيغة افعل التي الأصل فيها الوجوب، وبقوله حتى أهل الظاهر على وجوب التشميت على كل من سمع،وذهب بعض الأئمة إلى وجوبه على الكفاية، وهو منقول عن مشهور مذهب مالك رضي الله تعالى عنه: أي وعن ابن عباس (رضي الله تعالى عنهما): ليس على إبليس أشد من تشميت العاطس" (١٣٤).

وعن سالم بن عبيد الله الأشجعي وكان من أهل الصفة قال:" قال رسول الله (ﷺ):إذا عطس أحدكم فليحمد الله عز وجل، وليقل من عنده يرحمك الله، وليردّ عليه بقوله: يغفر الله لي ولكم".

ومن لطيف ما اتفق أن الخليفة المنصور وشي عنده ببعض عماله، فلما حضر عنده عطس المنصور فلم يشمته ذلك العامل، فقال له المنصور: ما منعك من التشميت؟ فقال: إنك لم تحمد الله، فقال: حمدت في نفسي، فقال: قد شمتك في نفسي، فقال له: ارجع إلى عملك فإنك إذا لم تحابني لا تحابي غيري..." (١٣٥).

وفي الجامع الصغير إن الله تعالى يحب العطاس، ويكره التثاؤب والعطسة الشديدة من الشيطان. وفي الحديث العطاس شاهد عدل وفي حديث حسن أصدق الحديث ما عطس عنده، وقد جاء أن روح آدم (عليه السلام)لما نزلت إلى خياشيمه عطس، فلما نزلت إلى فمه ولسانه قال الله تعالى له قل { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (١٣٦). فقالها آدم(عليه السلام)، فقال الحق يرحمك الله يا آدم، ولذلك خلقتك، وفي رواية وللرحمة خلقتك أي للموت،وقد روى الترمذي مرفوعا بسند ضعيف العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان وروى ابن أبي شيبة موقوفا بسند ضعيف أيضا إن الله يكره التثاؤب، ويحب العطاس في الصلاة أي فمع كون كل واحد من العطاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان العطاس فيها أحب إلى الله تعالى من التثاؤب فيها، والتثاؤب فيها أكره إلى الله تعالى من العطاس فيها، لأن الكراهة مقولة بالتشكيك،ويمكن حمل كون العطاس من الشيطان على شدته ورفع الصوت به كما تقدم التقييد بذلك في الرواية السابقة، ومن ثم جاء «إذا عطس أحدكم» أي هم بالعطاس فليضع كفيه على وجهه، وليخفض صوته أي ولا ينافي وجود الشفاء ووجود أم عثمان بن العاص عند أمه (ﷺ)عند ولادته ما رويِ عنها أنها قالت «لما أخذني ما يأخذ النساء أي عند الولادة وإني لوحيدة في المنزل رأيت نسوة كالنخل طولا كأنهن من بنات عبد مناف يحدقن بي وفي كلام ابن المحدّث «ودخل عليّ نساء طوال كأنهن من بنات عبد المطلب ما رأيت أضوأ منهن وجوها، وكأنّ واحدة من النساء تقدمت إليّ فاستندت إليها، وأخذني المخاض، واشتد عليّ الطلق، وكأنّ واحدة منهن تقدمت إليّ وناولتني شربة من الماء أشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج وأحلى من الشهد، فقالت لي: اشربي فشربت، ثم قالت الثالثة: ازدادي فازددت، ثم مسحت بيدها على بطني وقالت: بسم الله اخرج بإذن الله تعالى، فقلن لي: أي تلك النسوة: ونحن آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وهؤلاء من الحور العين» لجواز وجود الشفاء وأم عثمان عندها بعد ذلك، وتأخر خروجه (ﷺ)عن القول المذكور حتى نزل على يد الشفاء، لما تقدم من قولها وقع على يديّ ولعل حكمة شهود آسية ومريم لولادته كونهما تصيران زوجتين له (ﷺ) في الجنة مع كلثم أخت موسى" (١٣٧).

هكذا ذكر في "السيرة الحلبية" الشَّفاء بالفتح والتشديد، والكسر للفاء مخففاً، وروي في "شرح ذات الشفاء" في رواية: "كانت عندها الشُّفاء أم عبد الرحمن (ﷺ)، قالت: فوقع (ﷺ)لما ولد على يدي فاستهل، فسمعت قائلاً يقول: يرحمك الله أو يرحمك ربك، وفي رواية: أنه (ﷺ)عطس حين سقط فشمتته الملائكة. وقيل: إنه صلى الله تعالى عليه وسلم حمد الله بعد العطاس، وقال العلامة والحبر الفهامة السيوطي: لم أقف على حديث يدل على أنه عطس عند الولادة. وأما ما ذكرت آمنة من قولها: كنت وحدي حين أتاني الطلق فقد يجوز الجمع بين هذا وبين قول الشفاء، فإن كانت آمنة أول الطلق وحدها، ثم دخلت عليها الشَّفاء حين الوضع فرأت من كرامته صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأت"(١٣٨).

وإن المصادر المتأخرة مثل محب الدين الطبري ،"الرياض النظرة " ، ابن كثير،" السيرة النبوية "،العامري،" بهجة المحافل" ،السيوطي، "الخصائص الكبرى"، القسطلاني ،"المواهب اللدانية"، **بحرق** ، "حدائق الانوار" ،الديار بكري، "تاريخ الخميس "، الصالحي،" سبل الهدى "،العمري، "الروضة الفيحاء "، ابن برهان الحلبي ،"السيرة الحلبية "، نراها تعتمد على رواية أبو نعيم الأصفهاني.وتنقل هذه المصادر الرواية عن أبي نعيم الأصفهاني (١٣٩)،وتنقل المصادر الأخرى الرواية عن القاضي عياض (١٤٠).

وعند مقارنة رواية أبي نعيم الأصفهاني برواية ابن الجوزي، يمكن إن نرى الآتي :

أولا: إن رواية ابن الجوزي بدون إسناد بينما رواية أبي نعيم الأصفهاني، تتضمن إسنادا ينتهي بعبد الرحمن بن عوف (ﷺ)،عن أمه، وان من ينقل عن عبد الرحمن(ﷺ)، ولده حميد ،وعن حميد ،ينقل ولديه عبد الرحمن وعبد العزيز كل على حدة،وينقل عنهما محمد بن عبد العزيز، وينقل عنه ابنه احمد ،ويمضي السند إلى أبي نعيم الأصفهاني.

إما من ناحية المتن ، فرواية أبي نعيم الأصفهاني تتألف من العناصر الآتية :

١- إن عبد الرحمن (ﷺ)كان من أتراب النبي (ﷺ)، وان أمه الشفاء (رضي الله عنها)" ذات صلة قرابة بالنبي (ﷺ)،كونها ابنة عم أبيه، وإنها كانت تحدث أبناءها عن النبي (ﷺ)،وعن والده عبد الله ،وعن أمه آمنة.

٢- أنها كانت حاضرة مولد النبي(ﷺ)،وانه وقع على يدها، فاستهل، وسمعت من يقول رحمك ربك.

٣- أضاء لها ما بين المشرق والمغرب حتى نظرتاً لبعض قصور الشام.

٤- أنها أرضعته وأضجعته، فغشيتها ظلمةٌ ورعبٌ وقشعريرةٌ.

٥- سمعت صوت يقول أين ذهبت به، فرد عليه صوت أخر ذهبت به إلى المغرب، ثم ذهب الصوت.

٦- ثمّ عاودني الرّعب ؟ قال: إلى المشرق، ولن يعوداً بدًا.

٧- فلم يزل الحديث منّ يعلى بالٍ حتّى ابتعث الله عزّ وجلّ رسوله،" فكنت في أوّل النّاس إسلامًا."

وأما رواية القاضي عياض؛ فيكتفي بإيراد الفقرتين (٢) و(٣) ودون ذكر السند، والاختلاف فقط في قولها قصور الشام، واستبدلها القاضي عياض بقصور الروم.

ومن جانب آخر، لا تكاد رواية ابن الجوزي تخرج عن الملامح الأساسية لرواية أبي نعيم الأصفهاني ، خلا أن ابن الجوزي يحذف السند، ويحذف الفقرة (١) بمجملها.

ويبقي الفقرة (٢) في كونه وقع على يديها واستهل صارخاً، فسمعت قائلا يقول: رحمك ربك، ويبقي أيضا الفقرة(٣) في قولها فأضاء لي مابين المشرق والمغرب حتى نظرتا لبعض قصور الشام.

لكن الاختلاف؛ يتمثل في الفقرة (٤) حيث يحذف كلمتي (أرضعته واضطجعته)، ويستبدلها بكلمة اضطجعت، ومن الواضح إن هذا التغيير لا يعني إن ابن الجوزي قد نقل من مصدر أخر بسبب تشابه الكلمات، ولعل مبعث الاختلاف إنكار ابن الجوزي إن تكون الشفاء (رضي الله عنها)، قد أرضعت النبي(ﷺ)، لكن لماذا اضطجعت، وهل اضطجعته أي أنها وضعته بجانبها وهي مضطجعة، أم هي أضجعته، ومرة أخر أنَ استخدام المفردات نفسها (ظلمة ورعب وقشعريرة) في السياق نفسه وبالتسلسل ذاته ،يؤكد إن الرواية الثانية منقولة عن الأولى. ثم نجد أيضا تطابق الفقرات(٥)، (٦)،(٧) في كلتا الروايتين.

ونخلص من ذلك إلى رواية ابن الجوزي منقولة عن أبي نعيم الأصفهاني ، وإن رواية أبي نعيم الأصفهاني وحدها ،هي وحدها الصيغة المتاحة لدينا عن الحادثة، إذ إننا لا نجد هذه الرواية في المصادر التي سبقت، إذ لم يذكرها ابن اسحاق، ولا الطبري في تاريخه، وحتى ابن سعد الذي افرد ترجمة مستقلة للشفاء(رضي الله عنها) ، لم يتطرق إلى أي ذكر لحضورها مولد النبي (ﷺ)، وما ارتبط بذلك من روايات، وإذا رجعنا إلى المصادر المتأخرة التي ذكرت الرواية سنراها إما تنقلها عن أبي نعيم الأصفهاني أو القاضي عياض في روايته المختصرة. وليس هناك أيّ مصدر أخر انتقلت من خلاله الرواية، فالمصادر التي ذكرتها نقلتها رواية الشفاء (رضي الله عنها) لاحقا سنجدها تنقلها عن أبي نعيم الأصفهاني أو القاضي عياض في روايته المختصرة. ومثال ذلك السيرة النبوية، لابن كثير، وإمتاع الإسماع المقريزي، والخصائص الكبرى،للسيوطي، وليس هناك صيغة أخرى للرواية غير صيغة أبي نعيم الأصفهاني.

أسلمت الشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) [١٤١]، وابنتها عاتكة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)،[١٤٢]، وبايعتا رسول الله (ﷺ)[١٤٣]،وقيل إ ن أم عبد الرحمن بن عوف(رضي الله عنهما)، هي أول الناس

إسلاماً بعد الصديق (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، ، فخديجة وعلي، (رضي الله عنهما) [١٤٤]، ومما يدل على ذلك ما روي عن عبد الرّحمن بن عوفٍ (ﷺ) قائلا :" كنت أنا ورسول اللّه، (ﷺ) تربًا، وكانت أمّي الشّفاء بنت عمرو بن عوفٍ ابنة عمّ أبيه، فكانت تحدّثنا عن آمنة بنت وهبٍ أمّ رسول اللّه (ﷺ)، قالت أمّي الشّفاء بنت عمرٍو: لمّا ولدت آمنة محمّدًا (ﷺ)وقع على يديّ،فاستهلّ، فسمعت قائلًا يقول: رحمك ربّك، قالت الشّفاء: فأضاء لي ما بين المشرق والمغرب... فلم يزل الحديث منّي على بالٍ حتّى ابتعث اللّه عزّ وجلّ رسوله، فكنت في أوّل النّاس إسلامًا"[١٤٥]، وكانت الشفاء (رضي الله عنها) قد هاجرت قبل الفتح[١٤٦]، مع أختها لامها الضيزية بنت أبي قيس بن عبد عوف[١٤٧].

ولم أقف على تاريخ وفاة الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها) [١٤٨]،إلا أنها توفّيت في حياة رسول اللّه (ﷺ)[١٤٩].

المحور الثالث/ الشفاء (رضي الله عنها) والسنة النبوية:

ومما هو جدير بالإشارة أيضا، فيما يخص الشفاء بنت عوف (رضي الله عنها)،هو ارتباط اسمها بحكم شرعي ،هو سنة التصدق والعتق عن الميت، وفحوى الأمر إن النبي محمد (ﷺ) قد شرع سنة التصدق عن الميت ،بناء على مسألة سؤال بشأنها، وعند الرجوع إلى كتب الحديث الشريف وجدنا أنّ النبي محمد (ﷺ) ، قد أجاز ذلك، لكن الأحاديث التي وردت فيها لم تقتصر على الربط بين هذا الحكم الشرعي، وعبد الرحمن بن عوف (ﷺ)،وأمه الشفاء(رضي الله عنها)،إذ نجد أنّ متون الحديث إنما جاءت بالمقام الأول فيما يخص أم الصحابي سعد بن عبادة(ﷺ)، ومثال ذلك ما ورد في موطأ الإمام مالك [١٥٠]، في الحديث الذي أسنده القاسم بن محمّدٍ: "إنّ سعد بن عبادة قال لرسول اللّه (ﷺ): إنّ أمّي هلكت فهل ينفعها أن أعتق عنها؟ فقال رسول اللّه (ﷺ): نعم" وقد تكرر مضمون الحديث بصيغ أخرى لدى الإمام البخاري بسند ، ابن عبّاسٍ (رضي اللّه عنهما):" أنّ سعد بن عبادة (ﷺ) استفتى رسول اللّه (ﷺ)، فقال: إنّ أمّي ماتت وعليها نذرٌ، فقال: اقضه عنها"[١٥١]،والإمام مسلم بسند عن ابن عبّاسٍ(رضي اللّه عنهما) أيضا أنّه قال:" استفتى سعد بن عبادة رسول الله (ﷺ)في نذرٍ كان على أمّه، توفّيت قبل أن تقضيه، قال رسول الله (ﷺ):فاقضه عنها" [١٥٢]،ويلي هذا الحديث في التكرار حديث يسند إلىأم المؤمنين السيدة عائشة(رضي الله عنها)، لا يذكر الشخص المعني ومنه، برواية الإمام مالكّ[١٥٣].:عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النّبيّ (ﷺ)، أنّ رجلًا قال لرسول اللّه (ﷺ): " إنّ أمّي افتلتت نفسها، وأراها لو تكلّمت، تصدّقت. أفأتصدّق عنها؟ فقال رسول اللّه (ﷺ): نعم".

بينما انفرد عبد الرزاق الصنعاني المتوفى(٢١١هـ / ٨٢٩ م) ، وحده بين الإعمال المبكرة تسمية عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) وأمه الشفاء(رضي الله عنها)، في قوله عن ابن جريجٍ، عن

عبيد الله بن عمير، عن عبد الله بن عبيد، عن ابن عمير[١٥٤] قال:" توفيت أم عبد الرحمن بن عوف وهو غائبٌ عنها ولم توص فقال: يا رسول الله إنّ أمي توفيت وأنا غائبٌ ولم توص ولم يمنعها أن توصي إلّا غيبتي أرأيت إن تصدقت لها، أو أعتقت لها ،أجرٌ؟ قال: نعم قال: فأعتق عنها عشر رقابٍ »[١٥٥].

ويبدو أنّ المؤرخين المسلمين الأوائل ، وفي مقدمتهم ابن سعد قد مالوا إلى تبني رواية الصنعاني في نسبة هذه المسالة إلى الشفاء (رضي الله عنها)،وابنها عبد الرحمن(ﷺ)، فيذكر ابن سعد[١٥٦] في ترجمته للشفاء" وكانت الشّفاء أمّ عبد الرّحمن بن عوفٍ من المهاجرات وجاءت فيها سنّة العتاقة عن الميّت، وتوفّيت في حياة رسول اللّه، فقال عبد الرّحمن بن عوف: يا رسول اللّه أعتق عن أمّي؟ فقال رسول اللّه: «نعم» . فأعتق عنها".

وقد تبنت بعض المصادر المتأخرة رواية ابن سعد كما هو الحال في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني[١٥٧]، قال ابن سعد: "أم الشفاء بنت عوف سلمى بنت عامر بن بياضة بن سبيع الخزاعي ، وكانت الشفاء من المهاجرات، قال: وجاءت فيها سنّة العتاقة عن الميت، فإنّها ماتت في حياة النبي (ﷺ)، فقال عبد الرحمن: يا رسول اللّه، أعتق عن أمي؟ قال: نعم. فأعتق عنها "

الخاتمة:

بعد انتهاء الباحثة من إنجاز البحث خرجت بعدة نتائج :

اختلف المؤرخون في أسم والدها فذكر بعضهم إنها الشّفاء بنت عوف (رضي الله عنها، وقال آخرون الشّفاء بنت عمرو بن عوفٍ،ونميل بالرأي إلى القول الأول ، وهو الصحيح لإجماع أغلب المؤرخين على ذلك، ولقبت بالعنقاء لطول عنقها، وتزوجت من أبن عمها عوف بن عوف ، فهي ابنة عم أبيه ،فولدت له عبد الرحمن والاسود وعائشة، وأمة بني عوف (رضي الله عنهم) ، ويرجع نسبها بني زهرة، وامها سلمى الخزاعية .

كان لشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، صلة قرابة بأسرة النبي محمد (ﷺ)، بوالده ووالدته من ناحية النسب حيث تلتقي بهما بكلاب، وتعد من خالات النبي محمد (ﷺ)، وذكرت بعض الروايات أنها حضرت ولادة النبي محمد (ﷺ)، من أوائل من اعتنق الإسلام، وبعد إسلامها بايعت رسول الله محمد(ﷺ)،وهي من المهاجرات الاوئل إلى المدينة.

لارتبط اسم الشفاء بنت عوف (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، بالحكم الفقهي المتعلق بالعتاقة عن الميت، هو سنة التصدق والعتق عن الميت ،حيث أنفرد عبد الرزاق الصنعاني ،وحده بين الإعمال المبكرة في تسمية عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) وأمه الشفاء(رضي الله عنها) بالحكم الشرعي

المتعلق بسنة العتاقة عن الميت ،وقد تبنى أبن سعد في كتاب الطبقات الكبرى،ونقله عنه الرواية ابن حجر العسقلاني في كتاب الإصابة، وقد شرع النبي محمد (ﷺ) سنة التصدق عن الميت ،بناء على مسألة سؤل بشأنها، ،وبعد الرجوع إلى كتب الحديث الشريف وجدنا أنّ النبي محمد (ﷺ)، قد أجاز ذلك، لكن الأحاديث التي وردت فيها لم تقتصر على الربط بين هذا الحكم الشرعي، وعبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه)،وأمه الشفاء(رضي الله عنها)،إذ نجد أنّ متون الحديث إنما جاءت بالمقام الأول فيما يخص أم الصحابي سعد بن عبادة(رضي الله عنه).

الهوامش والمصادر:

(١) عبد الملك بن هشام ،السيرة النبوية لابن هشام ،تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي(ط٢،مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،١٩٥٥)،٢٥١/١؛أبو عبد الله محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا (ط٢ ، بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١) ، ١٩٥/٨، أبوعبد الله المصعب بن عبد الله السبتي الشهير بالمصعب الزبيري ، نسب قريش عنى بنشره لاول مرة وتصحيحه والتعليق عليه ليفي بروفنسال (ط٢ ، القاهرة ، دار المعارف للطباعة والنشر،١٩٧٦) ، ٢٦٣/١ ؛ أبو بكر احمد بن خيثمة ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ بن أبي خيثمة ، تحقيق صلاح بن فتحي هلال (ط١ ، القاهرة ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦) ، ٢/ ٦٥٨؛ أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني الشهير بابن أبي عاصم ،الآحاد والمثاني، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة(ط١،الرياض،دار الراية،١٩٩١)،٣٠٠/١؛أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكمالنيسابوري، المستدرك على الصحيحين (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧)، ٣٤٦/٣؛أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق وتعليق محمد معوض وعادل احمد عبد الماجود قدم له وقرظه محمد بن عبدالمنعم البري وجمعة ظاهر النجار (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠)، ١٨٧٠/٤.

(٢)أحمد بن عبد الله بن أبو نعيم الأصبهاني ، دلائل النبوة (ط٢،بغداد،مطبعة بابل ،١٩٨٢)،٢٥/١؛ وينظر الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي ،المقتفى من سيرة المصطفى (ﷺ)، تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبي (ط١،القاهرة، دار الحديث،١٩٩٦)،١٢٢/١؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، الخصائص الكبرى(بيروت، دار الكتب العلمية،د.ت)،٣٠/١؛ الحاوي للفتاوي (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر،٢٠٠٤)،٤٤٤/١؛ محمد بن يوسف الصالحي ، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ،تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض(ط١،بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٣)،٣٤٤/١؛أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي، مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار(ط١،بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٠٤)،٧٥/٢.

(٣) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، جمهرة النسب، رواية أبي سعيد السكري عن حبيب عنه ومختصر الجمهرة وحواشيه، حققه واكمله ونسقه عبدالستار احمد فرج، (بغداد، ١٩٨٦)، ٢١/١؛ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٥١/١؛ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ١٩٥ ؛ ابن أبي خيثمة ،التاريخ الكبير، ٢/ ٦٥٨ أبو عمرو

خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط رواية، أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي تحقيق، سهيل زكار(د.ت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع١٩٩٣)،٤٥/١؛ابن أبي عاصم الآحاد والمثاني،٣٠٠/١؛الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين،٣٤٦/٣ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق خليل مأمون شيحة (ط٤، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٩)، ٧ / ١٦٣؛ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي الوافي بالوفيات ، تحقيق محمد بن محمود وإبراهيم بن سليمان بأعتناء س، ديدرينغ فيشباون (د.م ، دار فرانز شتاينر ، ١٩٧٠)، ٩٩/١ ؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني،الإصابة في تمييز الصحابة (بغداد، مكتبة المثنى ، د. ت) ،١٦٣/٧؛ الصالحي ، سبل الهدى الرشاد، ٣١٨/١١.

(٤)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨/ ١٩٥؛ محمد بن حبان بن احمد بن أبي حاتم التميمي الشهير بابن حبان السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صححه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء(ط٣، بيروت، دار الكتب الثقافية، ١٤١٧ هـ)،٢٨٧/٢.

(٥) جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عمر سيد شوكت (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)،٣٢٤/١٧؛ شمس الدين، أبوالعون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية(ط٢،دمشق، مؤسسة الخافقين ومكتبتها،١٩٨٢)،٣٥٩/٢.

(٦)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٩٥/٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ٨/ ٢٠٣.

(٧)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٨/ ١٩٥.

(٨)ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني ،٣٠٠/١؛أبو القاسم علي بن الحسن بن عبد الله بن عبد الله الشافعي بن عساكر ، تاريخ دمشق الكبير ، تحقيق وتعليق وتخريج العلامة أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي (بيروت، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١) ، ٢٤٦/٥؛ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٧/ ١٦٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة ٢٠٣/٨؛المزي، تهذيب الكمال،٥٨٢/٢٧،والْعَنْقَاءُ، (عَنُقَ) الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ابْتِدَاءِ فِي شَيْءٍ، إِمَّا فِي ارْتِفَاعٍ وَإِمَّا فِي انْسِيَاحٍ. فَالْأَوَّلُ الْعُنُقُ، وَهُوَ وُصْلَةُ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ، وَجَمْعُهُ أَعْنَاقٌ. وَرَجُلٌ أَعْنَقُ، أَيْ طَوِيلُ الْعُنُقِ. وَجَبَلٌ أَعْنَقُ، مُشْرِفٌ. وَنَجْدٌ أَعْنَقُ، وَهَضْبَةٌ عَنْقَاءُ. وَامْرَأَةٌ عَنْقَاءُ، طَوِيلَةُ الْعُنُقِ،ينظر أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون(د.م،دار الفكر،١٩٧٩)،١٥٩/٤.

(٩)أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي، نسب معد واليمن الكبير ،تحقيق ناجي حسن (ط١،د.م،عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية،١٩٨٨)،٤٥٢/٢؛ ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢١٣/٨؛ المصعب الزبيري ،نسب قريش ،١٨.

(١٠)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢١٣/٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة،٩١/٤.

(١١)الكلبي، نسب معد واليمن الكبير،٤٥٢/٢.؛ ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢١٣/٨ ؛ المصعب الزبيري ،نسب قريش ،١٨.

(١٢) ابن سعد،الطبقات الكبرى،٣/٢٤٥؛أبو العباس احمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري،الرياض النضرة في مناقب العشرة (ط٢،د.م، دار الكتب العلمية،د.ت)،٤/٣٠١.

(١٣)محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي الشهير بابن حبيب،المنمق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد أحمد فاروق (ط١،بيروت، عالم الكتب،١٩٨٥) ،٢٤٨.

(١٤) ابن سعد،الطبقات الكبرى،٣/٢٤٥؛ ابن حبيب ،المنمق،٢٤٨؛ محب الدين الطبري،الرياض النضرة ،٤/٣٠١؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة،٤/٣٠١.

(١٥)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٣/٢٤٥؛ ابن حبيب ،المنمق،٢٤٨؛ابن حجر العسقلاني ، الإصابة،٤/٣٠١.

(١٦)المحبر ،١/٤٧٥؛ ينظر جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(ط٤، د.م، دار الساقي،٢٠٠١)،١٥/٣٠٠.

(١٧)ابن عبد البر ،الاستيعاب٤/١٨٧٠ ؛ابن الأثير ،أسد الغابة٧/١٦٣ ؛ألصفدي ،الوافي بالوفيات،١١/٣١٨.

(١٨)ابن سعد،الطبقات الكبرى،١/٣٨١؛ ابن حبيب ،المنمق،٢٤٨؛ابن حجر العسقلاني، الإصابة،٢/٤٧٥.

(١٩) محمد بن عبد الله ألشبلي ،الدين ،آكام المرجان في أحكام الجان، تحقيق إبراهيم محمد الجمل(القاهره، مكتبة القرآن،)،١٩٥.

(٢٠)ابن حجر العسقلاني ، الإصابة،٢/٤٧٥.

(٢١)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٨/٢٢٢؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة،٢/٤٧٥.

(٢٢)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٨/٢٢٢.

(٢٣)ابن حجر العسقلاني ، الإصابة،٢/٤٧٥.

(٢٤)الحاكم النيسابوري،المستدرك على الصحيحين،٢/٤٧٧.

(٢٥)ابن سعد،الطبقات الكبرى،١/٣٨١؛ المصعب الزبيري،نسب قريش،٤٠٦.

(٢٦) جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ،تلقيح فهوم أهل الاثر أهل الأثر في عيون التاريخ والسير(ط١،بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،١٩٩٧)،١/٢٣٠؛أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن الخثعمي السهيلي ،الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام قدم وعلق عليه طه عبدالرءوف سعد (القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية للطباعة الفنية ، المتحدة ،١٩٥٧) ، ٢/ ٢٥٩؛ابن الأثير،أسد الغابة ، ٧/١٦٣؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،٨/٢٠٣.

(٢٧)ابن سعد ،الطبقات الكبرى،٣/٩٣.

(٢٨)أحمد بن يحيى بن جابر بن داؤد، أنساب الأشراف تحقيق، سهيل زكار ورياض الزركلي(ط١، بيروت، دار الفكر،١٩٩٦)، ١/٣١٠.

(٢٩) ابن سعد الطبقات الكبرى،١/٢٧٨؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣/١١٦.

(٣٠) ابن سعد الطبقات الكبرى،١/٢٧٨.

(٣١)المصدر نفسه،١/٢٧٨؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣/١١٦.

(٣٢)ابن حبيب ، المنمق، ٢٤٤.

(٣٣)ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ٢٢١/٨.

(٣٤)البلاذري ،أنساب الأشراف، ٣٠/٤؛ابن الأثير ،أسد الغابة ١٦٤/٦؛ابن حجر العسقلاني ،الإصابة ٢٠٣/٨.

(٣٥)الغميصاء: بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، وبالصاد المهملة، على لفظ التصغير: موضع في ديار بني جديمة ، من بني كنانة،وهناك أصاب منهم خالد بن الوليد من أصاب، وكان رسول الله (ﷺ) بعثه إليهم، عند فتح مكّة، ومعه بنو سليم، وكانت بنو كنانة قتلت في الجاهليّة الفاكه بن المغيرة همّ خالد، وعوفا والد عبد الرحمن، وهما صادران من اليمن، ثم عقلتهما، ينظر أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري ،معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع(ط٣،بيروت،عالم الكتب،١٤٠٣ هـ)،١٠٠٦/٣.

(٣٦).؛البلاذري ، أنساب الأشراف،٣٩/١.

(٣٧)ابن سعد،الطبقات الكبرى ،٢٧٦/١؛ أبو نعيم الأصبهاني ،معرفة الصحابة ،تحقيق عادل بن يوسف العزازي (ط١،الرياض، دار الوطن للنشر،١٩٩٨)٣٤٣/١؛ ابن عبد البر ،الاستيعاب،٧٤/١.

(٣٨)ابن الأثير ، أسد الغابة ،١٩٢/١.

(٣٩)ابن عبد البر ،الاستيعاب،٧٤/١؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ،١٩٢/١؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناءوط(ط٣،د.م، مؤسسة الرسالة،١٩٨٥)،٢٣٩/٨.

(٤٠)ابن الأثير ، أسد الغابة ،١٩٢/١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء٢٣٩/٨

(٤١)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٦/١؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ،١٩٢/١

(٤٢)ابن الأثير ، أسد الغابة ،١٩٢/١

(٤٣)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٦/١؛ ابن عبد البر ،الاستيعاب،٧٤/١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء٢٣٩/٨.

(٤٤)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٦/١؛

(٤٥)الغيداق اشتقاق الغَيْداق من قولهم: ضَبٌّ غَيداقٌ، إذا تَمَّ شبابُه وسِنُّه. والغَدَق: الماء الكثير. وفي التنزيل: "ماءً غَدَقًا " أي كثيراً. وبحر مُغْدِقٌ من ذلك، ينظر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي،الاشتقاق تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون (ط١،بيروت،دار الجيل، ١٩٩١)،٤٧.

(٤٦) ابن سعد الطبقات الكبرى،٧٥/١؛ا بن حبان ،الثقات، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، مراقبة محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية(ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٩٧٣)،٣٤/١؛ محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف بالبُرْي ،الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها وعلق عليها محمد التو نجي(ط١، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع،١٩٨٣)، ٤٥/٢.

(٤٧)البَلَاذُري ،أنساب الأشراف٣١٠/٤؛ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير،١١٤/١؛ابن الأثير ،أسد الغابة ، ٣٩/١

(٤٨)ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير،١١٤/١؛ألصفدي،الوافي بالوفيات،٨٠/١

(٤٩) ابن سعد الطبقات الكبرى،٢٧٨/١

(٥٠)ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير،١/١١٤.

(٥١)البلاذري،أنساب الأشراف٤/٣١٠.

(٥٢)المصدر نفسه،٤/٣١٠؛ ابن سعد الطبقات الكبرى،١/٢٧٨ ؛ ابن عساكر تاريخ دمشق الكبير،١/١١٦

(٥٣)

(٥٤)ابن سعد الطبقات الكبرى،١/٢٧٨ ؛ البلاذري،أنساب الأشراف٤/٣١٠ .

(٥٥) البلاذري ،أنساب الأشراف٤/؛ ابن عبد البر،الاستيعاب١/٢٧١،؛أبن الجوزي ، صفة الصفوة تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي (ط٢،بيروت،دار المعرفة،١٩٧٩)،١/١٤٦؛ البُرِّي، الجوهرة في نسب النبي ٢/٤٥٢.

(٥٦)البلاذري ،أنساب الأشراف٤/٣١٠.

(٥٧)ابن حبان الثقات،١/٣٤.

(٥٨)المصدر نفسه،٢/١٣٦.

(٥٩) البلاذري ،أنساب الأشراف،٤/٣١٠.

(٦٠)المصدر نفسه،٤ /٣١٠.؛ ابن حبان الثقات،١/٣٤.

(٦١)ابن حبان الثقات،١/٣٤.

(٦٢)ابن سعد،الطبقات الكبرى، ٨/١٩٥؛ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ٢/٦٥٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٨٧٠ ؛ ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الاثر أهل الأثر،١/٢٣٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ،٧/١٦٣.

(٦٣)ابن سعد،الطبقات الكبرى، ٨/١٩٥؛ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ٢/٦٥٨؛ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٨٧٠؛ ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الأثر ،١/٢٣٠؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٧/١٦٣.

(٦٤)ابن سعد،الطبقات الكبرى، ٨/١٩٥؛ابن أبي خيثمة،التاريخ الكبير، ٢/٦٥٨؛ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٨٧٠ ؛ ابن الجوزي ،تلقيح فهوم أهل الأثر ،١/٢٣٠؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٧/١٦٣،

(٦٥)الطبقات الكبرى، ٨/١٩٥.

(٦٦)الأرقم بن أبي الأرقم ابن أسد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُوْمِ بنِ يَقَظَةَ المَخْزُوْمِيُّ،صَاحِبُ النَّبِيِّ (ﷺ)، مِنَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، اسْمُ أَبِيْهِ: عَبْدُ مَنَافٍ،كَانَ الأَرْقَمُ أَحَدَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً، وَقَدِ اسْتَخْفَى النَّبِيُّ (ﷺ)فِي دَارِهِ، وَهِيَ عِنْدَ الصَّفَا،وَكَانَ مِنْ عُقَلاَءِ قُرَيْشٍ، عَاشَ إِلَى عهد مُعَاوِيَةَ بن أبي سفيان ينظر ابن سعد الطبقات الكبرى ،٣/٢٤٢؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،٤/٩٧، كان رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)يَدْعُو إِلَى الإِسْلامِ فِي دَارِ أَرْقَمَ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ ،ابن سعد الطبقات،٣/٨٦.

(٦٧)سَعْدُ بْنُ أَبِي وقاص وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالِكُ بنُ أُهَيْبِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لؤي،الأَمِيْر أَبُو إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ المَكِّيُّ أَحَدُ العَشَرَةِ وَأَحَدُ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ وَأَحَدُ مَنْ شَهِدَ بَدْراً وَالحُدَيْبِيَةَ وَأَحَدُ السِّتَّةِ أَهْلِ الشُّوْرَى،ينظر ابن سعد الطبقات الكبرى ،٣/١٠١-١٠٣؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،٣/٦٦

(٦٨)ابن سعد الطبقات٣،/٩٣-٩٥؛ابن خياط، الطبقات،٩٨؛أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري: التأريخ الكبير (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت):،٥/،٧٩٠؛أبن عبد البر ،الاستيعاب ،٢/ ٨٤٤؛ابن الاثير ،أسد الغابة "٣/ ٣١٣؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء،١/٤٩؛أبن حجر العسقلاني ،تهذيب التهذيب (الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية،١٣٢٦) ،٦/٢٤٤.

(٦٩) للمزيد عن المعركة ينظر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: فتوح افريقيا والاندلس، حققه عبد الله انيس (بيروت: مكتبة المدرسة والكتاب اللبناني، ١٩٦٤)، ٤٠- ٤٥ .

(٧٠)ابن سعد،الطبقات الكبرى ، ٣/١٩٢-١٩٥.

(٧١)ابن سعد،الطبقات الكبرى٥/١٩؛ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، معرفة الصحابة لابن منده،حققه وقدم له وعلق عليه عامر حسن صبري(ط١،د.م، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٥)، ١٩٢ ؛ابن عبد البر، الاستيعاب،١ /٨٧؛ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ،١/١٨٨.

(٧٢)ابن سعد،الطبقات الكبرى،١/٢٧٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب /٨٧؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة)١/١٨٨.

(٧٣)ابن عبد البر، الاستيعاب ،١/٨٧؛م السخاوي ، التحفة اللطيفة ،١/١٨٨.

(٧٤) البلاذري ،أنساب الأشراف١٠/٤٠؛الصفدي،الوافي بالوفيات ،٩/١٥٠.

(٧٥)الصفدي،الوافي بالوفيات ،٩/١٥٠.

(٧٦)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٨/ ١٩٥؛أ بن أبي خيثمة التاريخ الكبير٢/٦٥٨؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة ١٩٩٣،١/١٨٨.

(٧٧) محب الدين الطبري،الرياض النضرة ،٤/٣٠١.

(٧٨)ابن مَنْدَه، معرفة الصحابة لابن منده، ١٩١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ،١/٨٧؛ ابن حجر العسقلاني ،الإصابة١/٢٢٨؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة،١/١٨٨.

(٧٩) البلاذري ،أنساب الأشراف١٠/٤٠؛ابن مَنْدَه، معرفة الصحابة ،١٩١؛ابن حجر العسقلاني ،الإصابة١/٨٧ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة،١ /١٨٨.

(٨٠)محب الدين الطبري،الرياض النضرة،٤/٣١٠.

(٨١)الزاوية موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين (٨٢هـ/ ٦٩٢م) أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الشهير بياقوت الحموي ، معجم البلدان(بيروت،دار الفكر،د.ت)،٣/١٢٨،وذلك في سنة (٨٣هـ/ ٦٩٣م) ،الذهبي سير اعلام النبلاء،٤/٥٢٦.

(٨٢)ابن الأشعث: الأَمِيْرُ، مُتَوَلِّي سِجِسْتَانَ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيُّ،بَعَثَهُ الحَجَّاجُ عَلَى سِجِسْتَانَ، فَثَارَ هُنَاكَ، وَأَقْبَلَ فِي جَمْعٍ كَبِيْرٍ، فَقَاتَلَهُ الحَجَّاجُ، وَجَرَى بَيْنَهُمَا عِدَّةُ مَصَافَّاتٍ، وَيَنْتَصِرُ ابْنُ الأَشْعَثِ،وَدَامَ الحَرْبُ أَشْهُراً، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الفَرِيْقَيْنِ، وَفِي آخِرِ الأَمْرِ انْهَزَمَ جَمْعُ ابْنِ الأَشْعَثِ، وَفَرَّ هُوَ إِلَى المَلِكِ رُتْبِيْلَ مُلْتَجِئاً إِلَيْهِ، حَتَّى أَمَّنَهُم، وَوَفَى لَهُم،ثُمَّ تَتَابَعَتْ كُتُبُ الحَجَّاجِ إِلَى رُتْبِيْلَ بِطَلَبِ ابْنِ الأَشْعَثِ فَأَعْطِيَهَا، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ وَإِلَى ثَلاَثِيْنَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقَدْ هَيَّأَ لَهُم القُيُوْدَ وَالأَغْلاَلَ، فَقَيَّدَهُم، وَبَعَثَ بِهِم إِلَى عُمَارَةَ، وَسَارَ بِهِم،فَلَمَّا قَرُبَ ابْنُ الأَشْعَثِ مِنَ العِرَاقِ، أَلْقَى نَفْسَهُ مِنْ قَصْرِ خَرَابٍ أَنْزَلُوْهُ فَوْقَهُ، فَهَلَكَ،فَقِيْلَ: أَلْقَى نَفْسَهُ وَالحُرَّ مَعَهُ الَّذِي هُوَ مُقَيَّدٌ مَعَهُ، وَالقَيْدُ فِي رِجْلَيِ الاثْنَيْنِ، توفى سَنَةَ (٨٤هـ/٦٩٥م) الذهبي ،سير أعلام النبلاء،٥/١٠٢.

(٨٣)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٥/١٩.

(٨٤) البلاذري ،أنساب الأشراف١٠/٤٠.

(٨٥)ابن مَنْدَه، معرفة الصحابة ،١٩١.

(٨٦)محب الدين الطبري،الرياض النضرة ،٤/٣٠١.

(٩٧)أبن سعد،الطبقات الكبرى ،١٩٥/٨؛أبن حبان،الثقات،٣٢٥/٢؛ابن الأثير،أسد الغابة،١٧٤/٧.

(٩٨)أبن سعد،الطبقات الكبرى ،١٨٨٠/٤.

(٩٩)المصدر نفسه ،١٩٥/٨؛ أبن عبد البر،الاستيعاب،١٨٨/٤؛ أبن الأثير،أسد الغابة،١٧٤/٧.

(١٠٠)أبن سعد،الطبقات الكبرى ،١٩٥/٨؛ أبن عبد البر،الاستيعاب،١٨٨/٤؛ أبن الأثير،أسد الغابة،١٧٤/٧.

(١٠١)أبن سعد،الطبقات الكبرى ،١٩٥/٨.

(١٠٢)المصدر نفسه،١٩٥/٨.

(١٠٣)أبن عبد البر،الاستيعاب،١٨٨/٤؛ أبن الأثير،أسد الغابة،١٧٤/٧

(١٠٤)أبن حبان،الثقات،٣٢٥/٢.

(١٠٥)أبن سعد،الطبقات الكبرى،١٩٥/٨؛ المصعب الزبيري، نسب قريش،٢٦٢؛أبن عبد البر،الاستيعاب،١٨٨/٤؛ أبن الأثير،أسدا لغابة،١٧٤/٧.

(١٠٦)أبن سعد،الطبقات الكبرى ،١٩٥/٨.

(١٠٧) المصدر نفسه ،١٨٠/١؛ أبن عبد البر،الاستيعاب،٤٠٢/١؛ أبن الأثير،أسد الغابة ،٧٦/٢؛ أبن حجر العسقلاني، الإصابة ١٠٩/٢.

(١٠٨)أبن عبد البر،الاستيعاب،٤٠٢/١؛ أبن الأثير،أسد الغابة ،٧٦/٢.

(١٠٩)أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ، المؤتَلِف والمختَلِف تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (ط١،بيروت، دار الغرب الإسلامي،١٩٨٦)،٦٧٤/٢؛ أبن عبد البر، الاستيعاب٤٠٢/١؛سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ط١،بيروت دار الكتب العلمية،١٩٩٠)، ٥٣٤/٢ ؛ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره(ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،١٩٦٢)،٢٥٧/٤ ، ابن الأثير؛ اللباب في تهذيب الأنساب (بيروت، دار صادر،د.ت) ،٢٩٣/١؛ أسد الغابة٧٦/٢ ؛أبن حجر العسقلاني ،الإصابة١٠٩/٢؛السيوطي ،ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين ،تحقيق عدنان أحمد مجود(ط١،جدة، دار الوفاء،١٩٨٥)،٥٢.

(١١٠) أبن ،سعد ،الطبقات الكبرى١٨٠/١؛البلاذري،أنساب الأشراف،٤١/١.

(١١١)أبن سعد ،الطبقات الكبرى١/ ١٨؛الدار قطني، المؤتَلِف والمختَلِف٦٧٤/٢ ؛أبن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب،٥٣٤/٢؛أبن عبد البر،لاستيعاب٤٠٢/١؛السمعاني ، الأنساب،٢٥٧/٤؛ ابن الأثير ،اللباب في تهذيب الأنساب،٢٩٣/١

(١١٢)أبن ،سعد ،الطبقات الكبرى١٨٠/١.

(١١٣)المصدر نفسه،١٨٠/١؛ السمعاني ، الأنساب،٢٥٧/٤؛ ابن الأثير ،اللباب في تهذيب الأنساب،٢٩٣/١؛السيوطي،ريح النسرين،٥٢.

(١١٤) أبن سعد،الطبقات الكبرى١٨٠/١؛ السمعاني ، الأنساب، ٢٥٧/٤؛الدار قطني ، المؤتَلِف والمختَلِف ٦٧٤/٢.

(١١٥)أبن سعد،الطبقات الكبرى١٨٠/١

(١١٦)المصدر نفسه،١٨٠/١

(١٠٧)المصدر نفسه ،٢٧٨/١؛ابن الأثير ، أسد الغابة،٣٥٥/٣.

(١٠٨)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٨/١.

(١٠٩)المصدر نفسه ،٢٧٨/١.

(١١٠)البلاذري ،أنساب الأشراف،٤١/١؛ ابن الأثير،أسد الغابة٣٥٥/٣ ؛ابن حجر العسقلاني ،الإصابة٤/١٧٣، سروات قريش،أي أشرافهم،ويُجْمَعُ السُّراةُ عَلى سَرَوات،ينظر محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور ،لسان العرب (ط٣،بيروت،دار صادر،١٤١٤ هـ)،٣٨٣/١٤.

(١١١)البلاذري ،أنساب الأشراف،٤١/١؛ ابن الأثير،أسد الغابة٣٥٥/٣ ؛ابن حجر العسقلاني ،الإصابة٤/١٧٣.

(١١٢)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٨/١.

(١١٣)المصدر نفسه ،٢٧٨/١؛ البلاذري ،أنساب الأشراف،٤١/١.

(١١٤)ابن الأثير،أسد الغابة٣٥٥/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ،الإصابة١٧٣/٤.

(١١٥)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٨/١؛ البلاذري ،أنساب الأشراف،٤١/١.

(١١٦)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٨/١؛المصعب الزبيري ، نسب قريش ،٣٨٥؛ البلاذري ،أنساب الأشراف،٤١/١.

(١١٧)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٧٨/١؛المصعب الزبيري ، نسب قريش ،٣٨٥.

(١١٨)ابن سعد،الطبقات الكبرى ،٢٧٨/١.

(١١٩)المصدر نفسه،٢٧٨/١.

(١٢٠)المصدر نفسه،٢٧٨/١.

(١٢١)ابن خياط،الطبقات ،٢٧/١.

(١٢٢)ابن سعد،الطبقات الكبرى،٤٩/١؛ ابن حبان الثقات٢٦/١.

(١٢٣) الذهبي ،سير أعلام النبلاء١٤٦/١

(١٢٤)هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض(ط٢،مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٩٧٥)، ٥٤٦/٥؛ وينظر،ابن خياط،الطبقات ،١٥/١.

(١٢٥)ابن خياط،الطبقات ،١٥/١.

(١٢٦)الترمذي،سنن الترمذي،٥٤٦/٥؛وينظر سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي (ط٢،الموصل، مكتبة العلوم والحكم،١٩٨٣)،١٤٤/١؛الحاكم النيسابوري ،المستدرك على الصحيحين ،٤٩٨/٣.

(١٢٧)فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز(بيروت، دار المعرفة،١٣٧٩)،٥٣٥/٦.

(١٢٨)محب الدين الطبري ،الرياض النضرة ٣٠١/٤.

(١٢٩)المصدر نفسه ، ٤/ ٣٠١؛ يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري، بهجة المحافل وبقية الاماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل (بيروت ، دار صادر ، د. ت) ،٢/ ٤٠ ؛ محمد بن عمر بن مبارك الحميري

الحضرمي الشافعي، الشهير بـ بَحْرَق، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، تحقيق محمد غسان نصوح عزقول (ط١، جدة، دار المنهاج١٤١٩)،١٠٦.

(١٣٠)الصالي، سبل الهدى ، ٧٧٦؛علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج نور الدين ابن برهان الدين ، السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون(ط٢،بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٧ه)،١/٩٣_٩٤؛ أبو مدين الفاسي، مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار،٢/٧٥.

(١٣١)أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة،١/٢٥-١٢٦؛ وينظر إلى هذه المصادر التي تنقل نفس رواية أبو نعيم الأصبهاني ،السيوطي ، الخصائص الكبرى،١/٣٠؛ أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ،(القاهرة ، المكتبة التوفيقية،د.ت)،١/٨٠؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد،١/٣٤٤؛حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري ،تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (ط١،بيروت دار صادر د.ت)١/٢٠٣؛ ياسين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري، الروضة الفيحاء في أعلام النساء (د. ت، د. م) ،٢٩.

(١٣٢)عياض بن موسى بن عياض الشهير بالقاضي عياض،الشفا بتعريف حقوق المصطفى(ط٢،عمان، دار الفيحاء،١٤٠٧ ه)،١/٧٢٧؛ وينظر إلى هذه المصادر التي تنقل نفس رواية القاضي عياض، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى عبد الواحد (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٧٦)، ١/٢٠٧؛ العامري ، بهجة المحافل،٢/ ٤٠؛ خْرَق، حدائق الأنوار ١٠٦؛علي بن نايف الشحوذ ، موسوعة الدفاع عن رسول الله (ﷺ) (د.م ، د.ت) ، ٢٥.

(١٣٣)أبن الجوزي ،ألوفا بتعريف فضائل المصطفى(د.ت، دار المعرفة، د.ت) ١/٥٢.

(١٣٤)ابن برهان الدين الحلبي، ، السيرة الحلبية ١/٩٣_٩٤ و٩٦.

(١٣٥)ابن برهان الدين الحلبي، ، السيرة الحلبية ١/٩٣_٩٤ و٩٦.

(١٣٦)سورة الفاتحة،الآية ،١.

(١٣٧)ابن برهان الدين الحلبي، ، السيرة الحلبية ١/٩٣_٩٤ و٩٦.

(١٣٨)العمري، الروضة الفيحاء ٣٧.

(١٣٩) ينظر إلى هذه المصادر التي تنقل نفس رواية أبو نعيم الأصبهاني، السيوطي ، الخصائص الكبرى،١/٣٠؛ القسطلاني، المواهب اللدنية١/٨٠؛ألصالحي، سبل الهدى والرشاد،١/٣٤٤؛ الدِّيار بَكْري ،تاريخ الخميس/٢٠٣؛ العمري ، الروضة الفيحاء ،٢٩.

(١٤٠) ينظر إلى هذه المصادر التي تنقل نفس رواية القاضي عياض،أبو الفداء بن كثير ، السيرة النبوية، ١/٢٠٧؛ العامري ، بهجة المحافل ،٢/ ٤٠؛ خْرَق، حدائق الأنوار ١٠٦.؛الشحوذ ، موسوعة الدفاع عن رسول الله (ﷺ)، ٢٥.

(١٤١) أبن الجوزي صفة الصفوة١/١٣١؛ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني ابن الأثير الجزري ،جامع الأصول في أحاديث الرسول تحقيق عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير

عيون (ط١،د.ت ،مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، د.ت)،١٢٩/١٢ ؛ابن الأثير، أسد الغابة٦/١٦٤؛ابن حجر العسقلاني،الإصابة٨/٢٣٠؛السفا ريني، لوامع الأنوار البهية،٢٥٩/٢.

(١٤٢)ابن الجوزي ،تلقيح فهوم أهل الأثر ،٢٣٠/١؛ابن حجر العسقلاني، الإصابة ،٢٣٠/٨.

(١٤٣)ابن حجر العسقلاني،الإصابة،٢٣٠/٨.

(١٤٤)العمري، الروضة الفيحاء ٢٩..

(١٤٥)أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة،٢٥/١ وينظر السيوطي ، الخصائص الكبرى،٣٠/١؛ القسطلاني، المواهب اللدنية١/٨٠؛ ألصالحي ، سبل الهدى والرشاد،٣٤٤/١؛ الدّيار بَكْري ،تاريخ الخميس ٢٠٣/١؛ العمري ، الروضة الفيحاء،٢٩.

(١٤٦)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٩٥/٨ ؛ المصعب الزبيري ، نسب قريش ، ١/ ٢٦٣ ؛ ابن أبي خيثمة ، تاريخ ابن أبي خيثمة ،٢/ ٦٥٨ ؛ ابن حبان ،السيرة النبوية ، ٢/ ٢٨٧؛الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين،٣٤٦/٣؛ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ١٦٠/٨؛أبن الجوري ، صفة الصفوة، ١/ ١٣١؛أبن الأثير الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ١٢/ ١٥٩ ، محب الدين الطبري ، الرياض النضرة ، ١٤ / ٣٠١ ؛ابن الأثير،أسد الغابة،٢٣٢/١؛ألصالحي، سبل الهدى ، ٣١٨.

(١٤٧)ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٨٧٠/٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٦٣/٧؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٢٢١/٨.

(١٤٨)العمري ، الروضة الفيحاء ،٢٧.

(١٤٩)ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٨/ ٢٤٧؛ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر ،٢٣٠/١؛أبن حجر العسقلاني،الإصابة٢٠٣/٨؛العمري ، الروضة الفيحاء ،٢٧.

(١٥٠)أنس بن مالك ، موطأ الإمام مالك،صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه،محمد فؤاد عبد الباقي(بيروت، دار إحياء التراث العربي ،١٩٨٥)،٧٩٩.

(١٥١)البخاري،صحيح البخاري،تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز (القاهرة،المكتبة التوفيقية، د. ت): ٩/٤.

(١٥٢)مسلم بن الحجاج الشهير بمسلم،صحيح مسلم،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي د.ت)، ١٢٦٠/٣

(١٥٣)مالك ، الموطا، ٧٦٠؛ وينظر ،البخاري، صحيح البخاري،١٠٢/٢؛مسلم،صحيح مسلم،٦٩٦/٢.

(١٥٤)عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي ويقال اللخمي ،أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي ثقة فقيه. تغير حفظه. وربما دلس. من الثالثة، ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤٣٨/١؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب٤١٦/٦.

(١٥٥)أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني المصنف ،تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي(ط٢،بيروت، المكتب الإسلامي،١٤٠٣)،٦٠/٩.

(١٥٦) الطبقات الكبرى ، ٨/ ٢٤٧.

(١٥٧) الإصابة ، ٨/ ٢٠٣.